

## من أحكام القرآن الكريم | 58 من 78 | سورة النساء-القسم

### الثاني | الآية 411-611 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين توقفنا عند قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقلنا ان الشرك هو عبادة غير الله سبحانه وتعالى ايا كان هذا المعبود من ملك اونبي - 00:00:29 او رسول او ولی او حجر او شجر او صنم او غير ذلك هذا هو الشرك بان يجعل لله شريكا في عبادته سبحانه وتعالى وقلنا ان الشرك ينقسم الى قسمين شرك اكبر - 00:00:54

وهذا يخرج من الملة وشرك اصغر لا يخرج من الملة لكنه ينقص الايمان ويقبح في العقيدة مثلنا لذلك الحلف بغير الله وبالرباء والسمعة في الاعمال وبقول لولا الله وانت ما شاء الله وشئت - 00:01:19 لولا كذا لم يحصل كذا كله من من الشرك الاصغر فهو شرك لكنه لا يخرج من الملة هو الشرك في الالفاظ شرك في الالفاظ دون الاعتقاد اما لو كان - 00:01:53

شرك في اللفظ والاعتقاد صار شركا اكبر لكن هذا يسمونه الشرك في الالفاظ وبه فسر ابن عباس رضي الله عنهم قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون قال الانداد - 00:02:12 فسرها بالشرك الاصغر مثل لولا الله وفلان لولا كلية هذا لاتانا اللصوص لو الى اخره قل ما شاء الله وشئت قد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - 00:02:36

قال اجعلتني لله نداء اي شريكا قل ما شاء الله وحده واذا اراد ان يذكر مشيئة الرسول او مشيئة غيره فليأتيي بثم فيقول ما شاء الله ثم شاء فلان ما شاء الله ثم شاء فلان - 00:02:54 لان ثم للترتيب والتأخير فتجعل مشيئة المخلوق تابعة لمشيئة الله جل وعلا كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين وقوله ان الله لا يغفر لا يغفر - 00:03:18

المغفرة في اللغة الغفر هو الستر الغفر هو الستر ومنه المغفر الذي يلبس على رأس المقاتل ليقيه من السلاح فمعنى لا يغفر اي لا يتتجاوز عن هذا الذنب ولا يعفو عن صاحبه - 00:03:41 لان الشرك لا يقبل المغفرة وهذا في الشرك الاقبر محل اجماع انه لا يغفر. قال تعالى انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:04:15

وقال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وفي هذه الآية يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:04:35 وهذا مطلق في الشرك الاقبر والصغر ومن ثم قال بعض العلماء ان الشرك الاصغر لا يغفر ايضا بل لا بد ان يعذب به ولكن صاحبه لا يخلد في النار كما يخلد - 00:04:57

صاحب الشرك الاكبر فهو يعذب في النار لكنه لا يخلد فيها ينجيه الله بما معه من التوحيد لكن لابد من تعذيبه لعموم قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:05:15

هذا يشمل الشرك الاصغر ومن العلماء من يرى ان الشرك الاصغر قابل للمغفرة مثل سائر الكبائر مثل سائر الكبائر فهو قابل للمغفرة اذا شاء الله سبحانه وتعالى ولكن ظاهر الآية يؤيد القول - 00:05:38

الاول ان الله لا يغفر ان يشرك به ثم قال جل وعلا ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك من الذنوب لمن يشاء يغفر الذنوب لمن يشاء سواء كانت كبائر - 00:06:03

او صغائر فانها تحت المشيئة وفي هذا رد على الخوارج ولا المعتزلة والغولات الذين يكفرون بكبائر الذنوب التي هي دون الشرك فيها رد عليهم لأن الله جل وعلا قال ويغفر ما دون ذلك - 00:06:26

ويدخل فيما دون ذلك الكبائر التي دون الشرك فهي قابلة للمغفرة باذن الله وقابلة للتعذيب بها لكن صاحبها اذا عذب فانه لا يخلد في النار بل يخرج منها لما معه من - 00:07:00

التوحيد واصل التوحيد ويغفر ما دون ذلك اي دون الشرك لمن يشاء ان يغفر له سبحانه وتعالى هذا راجع الى مشيئة الله ومن ثم قال العلماء ان مرتکب الكبيرة التي دون الشرك - 00:07:25

تحت المشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم قال جل وعلا ومن يشرك بالله قال تعالى مبينا غلظ الشرك - 00:07:49

ومن يشرك بالله فقد ضل والظلال خلاف الحق قال تعالى فماذا بعد الحق الا الظلال هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:12